April 20 1921 — Vol. 8 No. 708

الكرمل

EL - CARMEL

السنة الثامنة . العدد ٧٠٨ —✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻— حيفا الاربعاء في ٢٠ نيسان سنة ١٩٢١ م و ١١ شعبان سنة ١٣٣٩

روضة المعارف

بل روضة الاخلاق والمبادي بل روضة العرب

شهدنا في يومي الخميس والجمعة مشهداً من مشاهد الوطنية المجسمة ومنظراً من مناظر الامل المخضل

شهدنا تلامذة مدرسة روضة المعارف المقدسية قاموا برحلة من القدس الى حيفا وعكا ليدرسوا عملياً جغرافية هذا القسم من بلادهم العربية ويعرضوا اجسامهم للشمس والهواء والحر والقر ويصلبوا اعضلاتهم وليرونا ثمرات العلم الشهية وينعشوا فينا الامال الوطنية

مشوا في اسواق حيفا وشوارعها تتقدمهم موسيقاهم وهي تشنف الاذان باصواتها الرخيمة وانغامها الشجية ولكن ما هي الالحان الشجية التي كانت تطربنا بل كان يطربنا النافخ فيها من انفاس الفتوة العربية فرقصت لمرآى صفوفهم القلوب وابتهجت الخواطر وابرقت النواظر برأى وجوههم الصباح وحياهم المتفرجون من على الجانبين بالتصفيق وبالتحيات العربية .

قام التلامذة في اطراف البلدة بالعاب رياضية اظهروا فيها براعة زائدة دلت على ان القائمين بشؤون المدرسة لا يفرطون في شيء بل يعتنون بترويض اجسام الطلبة مثل عنايتهم بتهذيب الاخلاق وتثقيف العقول .

مثل التلامذة رواية . وقعة ذي قار مرتين على مسرح السنترال وهي الرواية التي انتصف العرب فيها لاول مرة من الفرس على يد بطل الموقعة هاني ابن مسعود الفارس العربي المشهور .

تمثل في الرواية اباء العرب ونجدتهم فملك العرب النعمان فضل الموت على تزويج كريمته بكسرى ملك الفرس الذي دانت له الرقاب وركعت امامه الملوك وخضعت له القبائل والممالك . ذلك محافظة على النسب والحسب والعصبية :

اما هاني ابن مسعود وقومه بنو شيبان الذين استجار بهم النعمان واجاروه وترك امرأته وابنته وماله وديعة عندهم فقد آثروا الموت في الدفاع عن احسابهم لئلا يقال انهم خانوا النجدة العربية ضناً بارواحهم ولم تروعهم صولة كسرى ولا خافوا من جيوشه الكثيرة فوقفوا لها وحاربوها وثأروا لمليكهم النعمان واشتروا عرضهم وسمعتهم بدمائهم ولو لم يفعلوا لماتوا كما يموت الانذال وما جنوا غير العار بدلاً من الذكر الطيب الذي نفاخر به اليوم . رأينا على مسرح التمثيل كل شيء . فتياناً من العرب يمثلون بروح عربية رواية عربية بلغتها وفصولها ومباديها . رأينا روح الوطنية والقومية تتجلى في جميع حركات الطلبة الممثلين وسكناتهم فبورك فيمن جعلوا معتقدهم (لا اله الا الله ولا قومية الا العربية ولا مبدأ الا الوطنية) .

هذا شيء من فضل المدارس الوطنية فهي كما تعتني بتدريس العلوم تعلم الناشئة المبادئ وتربي النفوس على حب الجنسية فينشأ الفتى محباً لبلاده واهله ولا يشعر انه غريباً عنها بعيداً عن اخوانه جاهلاً عاداتهم ومحاسن تقاليدهم .

اقل ما نطلب من المواطنين ان يعززوا مثل هذا المعهد الطيب بارسال اولادهم اليه ليتعارفوا ويتآخوا وانا نتوقع ان نرى مدرسة روضة المعارف في مستقبل الايام جامعة عربية تثقف الالوف من الشبان وتقدمهم الى الوطن عملة ليتعاونوا على اعادة مجد العرب الاثيل ومدنيتهم الصالحة .

لا نريد ان نحط من شأن المدارس الاجنبية وفضلها على ابناء الامة العربية في تعليمهم العلوم غير اننا نعتقد انها اوهت بنيان الوطنية . فالمتخرجون منها يجهلون غالباً عادات قومهم واخلاقهم وتقاليدهم ومحاسنها والعاطفة الجنسية ضعيفة في نفوسهم وقد برهنت لنا الحوادث التاريخية والواقعة في فضون الحرب ومن بعدها ان درهم وطنية خير من قنطار علم بلا وطنية لان العلم بلا مباد يضر بصاحبه وبالمحيط .

الموقف السياسي

البلشفية تنجح وتعتدل وتفشل

نجحت البلشفية في روسيا بتعميم الثورة بالقوة لكن مظاهرها الحادة في المانيا وايطاليا فشلت فشلاً تاماً وتمكنت حكومة البلادين من قمع الحركات التي اراد البلشفيون ان يقوموا بها وستفشل على ما يتراءى لنا المساعي التي يبذلها الكومون في بريطانيا وفرنسا لان حكومة البلادين وشعبيهما تنبهوا الى خطر المبادي البلشفية الشيوعية وشرعوا يبتعدون عن الفاسد منها ورفضت اميركا رسمياً ان تدخل في المفاوضات لاستئناف العلاقات التجارية مع روسيا لان حكومة اميركا لا ترى ان التجارة مع روسيا تفيد في تحسين احوال روسيا الاقتصادية ما دامت الادارة على شكلها الحالي وفي مذكرة حكومة اميركا الجوابية لحكومة البلشفية ان تحسين الحالة يستدعي تأمين طرق الاستثمار في داخلية روسيا وهذه قاعدة مطردة لان البلدان والشعوب ما لم يكن لديها قوى ايجابية ونظام عملي تستند اليه لا يمكن ان تنهض والقوى السلبية التي تأتيها من الخارج لا تقيها من المخاطر التي يجلبها عليها الخلل في النظام الداخلي وعدم الجري على قاعدة التعاون في الاعمال .

اما في روسيا نفسها وان تكن الثورة قد عمت فالفلاح والعامل غير راضيين عن المبادي الشيوعية التي اتخذها البلشفيون لهم دستوراً وقد ظهر ذلك في المؤتمر البلشفي الاخير الذي عقد في روسيا فلم يحضره مندوبون من سيبيريا ابداً وقد جاهر فيه زعماء البلشفيين بضرورة العدول عن المبادي الشيوعية الى اطلاق حرية التجارة والزراعة وكان الخطباء الذين قالوا بذلك يقاطعون بكلمات (تأخرتم تأخرتم) من صفوف المستمعين ومهما كان الامر فقد بدأ زعماء البلشفية يرون ان مباديهم المتطرفة لا يمكن تطبيقها عملياً وانه لا بد لهم من الرجوع الى المبادي الاشتراكية المعتدلة ولكن بعد ان خربت روسيا ودكت معالم ثروتها وتسرب الخلل الى كل نظام قديم فيها مما يدل على ان استعمال القوة في انفاذ المبادي كثيراً ما يكون ضرره اكثر من نفعه

ومهما كان الامر فمبادي البلشفية الاساسية التي تنطبق على المبادي الاشتراكية المعتدلة سرت في النفوس وتمكنت فيها وصار يصعب على القوة استئصالها فلو انقلب شكل البلشفية في روسيا وقهر ايضاً انصارها في العالم فمباديها الاساسية الصالحة تتلقاها الامم وتكيفها على طبائعها واخلاقها واحوالها فلا بد لها على طول المدى من احداث تعديلات وانقلابات شتى في نظامات العالم الاجتماعية .

مصطفى كمال

اصبح مصطفى كمال كبيراً بما قام به من الاعمال التي غيرت المعاهدات وعدلت الخطط السياسية في الشرق وصار يروق للمتفرجين واصحاب المصالح ان يراقبوا باانتباه الاعمال التي يمثلها هذا الزعيم الوطني المحنك

احدث انتصاره الاخير على اليونان انتعاشاً عظيماً في نفوس الاتراك في الاستانة فعيدوا له ثلاثة ايام وبلغت مظاهر الحماسة منتهاها . اما في الاناضول فحدث عما صارت اليه الحال ولا حرج فقد اشتعلت البلاد بنار الحماسة وشرع المتطوعون يتقاطرون على مراكز التجنيد من جميع انحاء البلاد والشعب يكتتب بجود وسخاء في الاعانات للجيش والجرحى وقد تعزز الجيش بعشر فرق جديدة وحركة التطوع تجلهية بنشاط عظيم وفي البرقيات ان الترك ينقلون بمزيد السرعة جانباً من جيشهم المعسكر في القوقاس الى الى الميدان الغربي وقد سحب اليونان نقاطهم العسكرية الخارجية من قرى مقاطعة ازميد ومن شبه جزيرة يالوفا ولا ريب ان مصطفى كمال عالم بالحقيقة ان حرية الاتراك وضمانة مستقبلهم وسلامة وطنهم تتوقف على فوزه في حركاته العسكرية الذي يخوله حق املاء شروط الصلح على اليونان ويجعل الحلفاء يعترفون له بهذا الحق المؤيد بمضاء

العزيمة والاخلاص للوطن فهو لا يترك واسطة من وسائط النضال لاسترداد الحق المهضوم فالحق يقال ان مصطفى كمال مثل دور الزعيم الكبير الخليق بالامة التركية ذات التاريخ المجيد واصبح مثالا لكل من من يتطلب الزعامة بين الشعوب ·

الاعتصاب الاسود

لم تنته الى الان ازمة هذا الاعتصاب التى تشغل الدوائر البريطانيه غيران اصحاب المناجم والعمال بسطوا كل فريق منهم عَلَى حدة قضيته لدى الحكومة وقد سمع رئيس الوزارة المستر لويد جورج اقوالهما وفي بعض الانباء ان المعدنيين كتبوا الى الحكومة يرفضون شروطها وهذا الاعتصاب هو عبارة عن نزاع بين العمال واصحاب الاموال فالعمال يريدون مشاركة اصحاب روس الاموال في الارباح والمنافع ويريدون ان يمدوا ايديهم الى السلطة بدليل ما جرى في روسيا وما قاله المستر لويد جورج في احد خطبه «ان الاشتراكيين من العمال يعملون للاستيلاء عَلَى السلطة بغير الوسائل النيابية والطرق الدستورية · فالاعتصاب وان يكن في بريطانيا كبيراً ويخشى في كل حين ان يحدث تغييراً فجائياً فالامة البريطانية جمعاء عالمة بخطر حكومة العمال ولذلك فهي تشد ازر الحكومة وتساعد عَلَى تخفيف وطأة الاعتصاب ·

المسألة العربية

اما المسألة العربية فهي اليوم عَلَى بساط البحث الذي يجري فيها على مبدأ التساهل ويغلب عَلَى الظن ان بريطانيا وفرنسا والعرب يتفاهمون عَلَى تسوية مسائل العراق وسوريا وتبقى فلسطين عقدة العقد معلقة وعندنا ان هذه يجب تسويتها قبل كل المسائل الاخرى وقد جاء في برقيات الشركة الابطالية ان المسيو بريان والمستر تشرشل يجتمعان للبحث في انتداب فرنسا لسوريا وانكلترا لفلسطين وان المستر تشرشل مشبع بروح التساهل ·

الهلال الاحمر

شرع اخواننا المصريون الذين هم اصحاب السابقة في كل مشروع مبرور مشكور بتأليف لجان لاعانة الهلال الاحمر في الاناضول ·

ولدنا ذاهب اليكم

ولدنا السيد شفيق نصار ذاهب الى حضرات المشتركين ومريدي الكرمل في عكا وطبريا والناصرة وصفد فنرجو ان يبرهنوا عن غيرتهم وتقديرهم بتلبية طلبه ودفع ما عليهم ليمكنونا من متابعة الخدمة وان لا يسوفوا الدفع ويضيعوا وقتنا ويكلفونا نفقات سدى ويربطوا يدينا عن العمل

المندوب السامى

في بيسان — لمكاتب

يوم الثلاثا في ١٢ الجاري كان موعد قدوم فخامة المندوب السامي لبيسان فوصل في الساعة الثالثة بعد الظهر وبعد ان تناول الشاي في دار الحكومة خرج وتجول قليلا في اراضي بيسان يخفره الحرس الهندي وعاد للمبيت في الصالون المعد لفخامته في قطره الخاص وفي صباح ١٣ الجاري لبى وجهاء الغور دعوة فخامة المندوب وحضروا لمقابلته في دار الحكومة ولم يمض برهة وجيزة عَلَى وصول فخامة المندوب الاواقبلت الجماهير التى كانت تجمعت خارج البلدة لتشاهده وتحتج لديه بصورة سلمية عَلَى خطة الحكومة نحو اراضي الغور وعَلَى الهجرة الصهيونية فغصت شوارع بيسان بجموع الشعب المؤلفة من مزارعين وبدو وتجار يتقدمهم علم كبير اسود محرر عليه: فلتحي العرب فليحي المؤتمر العربي - فلتسقط الصهيونية · والى جانب هذا العلم الكبير رايات صغيرة سوداء منقوش عليها: بلادنا لنا - المسلم اخ المسيحي - فلتحي فلسطين العربية ووراء هذه الرايات جمل مجلل بالاسود وعَلَى ظهره هودج فيه فتاة عربية لابسة حلة سوداء محلولة الشعر تنشد الاهازيج فسار الموكب بنظام الى ان وصل امام دار الحكومة وهنا وقف الجمهور فالقت الفتاة عليه خطابا اردفته بابيات جاهلية كان لها وقع حسن ثم رجع الجمهور الى مكانه الاصلي ينتظر جواب سعادة المندوب السامي ولما مثل وفود الاهالي امام فخامته خاطبهم مظهرا سروره بمقابلتهم ثم طمئنهم بالمحافظة عَلَى حقوقهم كمزارعين واوصاهم ان لا يصغوا لاقوال الجرائد والمضللين الذين يتهمون الحكومة بانها تريد ابدالهم بغيرهم فوقف حينئذ السيد جبران كزما وبين لفخامته بان اهالي الغور يعتبرون انفسهم مالكين لامزارعين في اراضيهم التي توارثوها عن ابائهم واجدادهم · والاهالي الذين انا منهم يعرفون بان المستر بلفور وعد اليهود باعطاء فلسطين وطنا قوميا لهم ونرى من خطة الحكومة الحاضرة ما يدلنا عَلَى انها تسعى وتجتهد لتطبيق هذا الوعد بحذافيره فلذلك نحن نرد هذا الوعد الذي يهضم حقوقنا ونحتج عليه بكل قوانا

فاجاب فخامته بان تأدية ٢٢ ونصف في المائة يدل ان الاراضي هي ملك الحكومة وان الحكومة لا تعامل الاهالي الا بمقتضى العدل والقانون

فاجاب الامير بشير الحسن ان هذه التأدية لم تكن الا بسبب استبداد عبد الحميد وارغام اسلافنا عَلَى دفع هذه القيمة

ثم بين جبران افندي كزما بان جمعية الاتحاد والترقي التركية كانت جربت مرة ان تبيع هذه الاراضي لجمعية صهيونية فقامت حينئذ قيامة الاهالي واحتجوا عليها وبرهنوا للاتحاديين بالحجج ان عبد الحميد اغتصبها منهم زوراً وبهتانا فقنع الاتحاديون وامتنعوا عن البيع والان نرجو ان لا تكون الحكومة البريطانية اقل عدلا وانصافا من الاتحاديين فتسلبنا ما ورثناه عن الاجداد

وتكلم رشدي افندي عبد الهادي قائلا هب اننا غير مالكين فان العدالة تقضي بان نملك هذه الاراضي نظراً لوضع يدنا عليها منذ سنين طويلة والقانون يقضي بان كل من وضع يده عَلَى ارض ما مدة تتجاوز العشر سنين يصبح مالكا الاراضي فباسم العدالة والقانون نطلب اعتبارنا مالكين لامزارعين ثم شرع رجال الوفود يحتجون عَلَى الهجرة الصهيونية فاجابهم فخامته بان وعد بلفور قد صودق عليه وان سياسة الحكومة الحاضرة تقضي بتطبيق هذا الوعد·

وبين فوائد الهجرة وخيراتها التى ستعم سائر طبقات الشعب سيما وانها تساعد الفلاحين عَلَى تحسين زراعتهم · فقام السيد جبران كزما محتجا عَلَى الهجرة بقوله: ان المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم تنص نصا صريحا بوجوب أخذ راي الاهالي عَلَى شروط الانتداب فهل اخذ رأي الشعب الفلسطيني في قضية الهجرة الصهيونية واما قولكم بان الهجرة تنفع البلاد وتساعد الفلاحين عَلَى تحسين زراعتهم فنحن نرضى بحالتنا الحاضرة وبالترقي رويداً رويداً واذا لزمنا مساعدة فنأخذها من انكلترا صديقة العرب فقط لا من امة اجنبية متعدية عَلَى حقوقنا ذات مصالح ومقاصد سياسية

وبالنهاية وقف حبيب افندي وهبة وايد المؤتمر العربي المنعقد برياسة كاظم باشا الحسيني بجميع مقرراته ثم ودع فخامة المندوب جميع الوفود ووعدهم انه سيرى في قضيتهم وسار بسيارته بين جموع الجماهير المؤلفة من الرجال والنساء فهتفوا فلتسقط الصهيونية ، فليحي المؤتمر العربي وما هي الا لحظة حتى توارت سيارة فخامة المندوب واخذ الجمع يتفرق

الاعتصاب الاسود

في برقيات المقطم انه اعلن الاعتصاب العام في بريطانيا ابتداء من يوم الجمعة واتخذت الحكومة التدابير العسكرية لتوزيع الطعام وقمع كل اخلال بالنظام ·

حفلة صحافية في القدس

قدم القدس كل من مخابر جريدة «نيورك وورلد» ومخابر جريدة «شيكاغو ديلي نيوز» للاطلاع عَلَى احوال فلسطين والبحث عن الحالة فيها فاقام لهم رجال الصحافة الوطنية بالقدس احتفالا شائقا برآسة الاستاذ الحسيني صاحب جريدة الاقصى في فندق مرقص في الساعة الرابعة بعد ظهر الاثنين الواقع في ١١ الجاري حضره علية القوم من وجهاء واعيان ورؤساء طوائف وروحانيين وعلماء وكان من جملة المدعوين الذين حضروا صاحب السعادة كاظم باشا الحسيني رئيس الامة المحبوب وعارف باشا الدجاني وبعد ان تناول اقداح الشاي قام صاحب الاقصى وافتتح الحفلة بخطاب رشيق فوطع بالتصفيق الحاد ومما قاله في خطابه: لا شك انكم اتيتم البلاد لتقفوا عَلَى احوالنا فاعلموا ان في البلاد امة عربية حية لا تسلم بلادها التى ورثتها عن آبائها الى ان قال لقد مضى زمن جنكيز وهولاكو ولا نعتقد ان الحلفاء يودون اعادة ذلك الزمن بتطبيق وعد بلفور المشئوم ثم قال سيلقي رصيفنا الدجاني صاحب القدس الشريف كلمة باسم الصحافة الوطنية فقام السيد حسن صدقي الدجاني صاحب القدس الشريف والقى خطابا باللغة الافرنسية «التي يجيدها المخابرين» حرى ما يعجز القلم عن وصفه ثم سلمه ليد مخابر «شيكاغو ديلي نيوز» ورجاه باسم الصحافة ان ينشره في صحف بلاده قائلا: اننا نحن معشر الصحافيين نحن الى بعضنا كثيراً لاننا اشعر الناس بعذاب الامم المضطهدة ثم قام زعيم الامة كاظم باشا والقى خطابا سياسيا مدهشا للغاية طمئن فيه الصحافيين واكد لهم ان سفينة السياسة التى كانت تتلاطم بامواج الابحار المزعجة ستقر وتستوي على مواد ويلسون الاربعة عشر التي ادخلتنا الحرب ومما قاله: ثقوا ان الامة الفلسطينية حية وستحافظ عَلَى فلسطين ارثا ابديا للعرب · ثم قام مخابر شيكاغو ديلي نيوز وشكر رصفائه ارباب الصحف الوطنيه الفلسطينية لاحتفالهم بزملائهم الاميركان وقال اجسر ان اقول اني جئت الى فلسطين وكنت حاسبا نفسي غريبا الا اني وجدت لنفسي زملاء حملوني عَلَى الجسارة بالقول اني لست غريبا في فلسطين واني آمل ان اراهم في امريكا واحب ذلك لاقوم بواجبي نحوهم كما قاموا بانسانيتهم نحوي

ووعد انه سيطالع خطاب السيد الدجاني بدقة وامعان وسينشره برمته في صحيفته التي تطبع نصف مليون نسخة يومياً

ثم قام الدكتور نقولا شحاده المدير المسئول لجريدة مرآة الشرق ورجاه ان يبلغ تحيات الصحافيين الوطنيين الى الصحافيين الاميركيين. مكاتب

فلسطين

في مجلس الاعيان الفرنساوي

جاء في الاكسيون فرانسيز بتاريخ ٦ نيسان ما مؤداه ان المسيو دلامازل حبذ الاتفاق التركي الفرنساوي واشار الى نقطة سوداء في جو سياسة الشرق عنى بها وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني على رغم ما لفرنسا من النفوذ والمصالح الدينية والادبية في الارض المقدسة

وقال ان فلسطين وضعت تحت النفوذ البريطاني من اجل مصالح اليهود الذين يريدون ارجاع ملك اسرائيل. وان الاراضي والوظائف والاعمال ستنتقل اليهم بالتدريج وان الاهالي المسلمين والمسيحيين اصبحوا في حالة يأس وان صك الانتداب الذي عرض على جمعية الامم لا يعترف بحماية فرنسا على الاراضي المقدسة ويمنع التعامل رسمياً باللغة الفرنساوية مع انها لغة العالم الرسمية وانحى باللائمة على المسيو بريان وقال انه هو الذي سلم فلسطين لبريطانيا وانه وحده المسؤول من ذلك

ثم قال ان ما صار اليه الحال هو من نتيجة معاهدة سيفر التي لم يصادق عليها سلطان العثمانيين ولا رئيس الجمهورية الفرنساوية وان البرلمان الفرنساوي الذي لم يؤخذ رأيه في هذه القضية لا يتخلى عن حقوق فرنسا .

الكرمل: قلنا اذا كان المسيو بريان هو حقيقة السبب فيما حل بفلسطين كما يقول المسيو دلامازال فلا اقل من ان تقوم اللغة العبرانية في فلسطين مقام اللغة الفرنساوية جزاء لذلك العمل ولا اقل من ان يقوم النفوذ اليهودي مقام النفوذ البريطاني في الشرق جزاء التصريح بلفور

الولايات العربية

جاء بتاريخ ١٢ الجاري ان وكالة روما التلغرافية تؤكد ان عرب شبه جزيرة العرب وعرب الحجاز يطلبون انشاء اتحاد ولايات عربية تعرض عروشها على آل الملك حسين وينتظر قرار المستر تشرشل والحكومة البريطانية

الكرمل : لاحياة سياسية واجتماعية واقتصادية للعرب بغير هذه الطريقة

من اجل فلسطين

اطلعنا على صورة كتاب قيل انه ورد من لندرا الى سعادة موسى كاظم باشا رئيس المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث جاء فيه انه تأسست في لندرا جمعية الفها جماعة من قادة رجال الدين والسياسة والمالية تعمل لحماية القبر المقدس وحقوق اهالي فلسطين بحياة حرة مستقلة على القواعد التالية

(ا) لتنبيه الراى العام البريطاني خصوصاً والاوربي عموماً الى الخطر الصهيوني ولتكليف الحكومة البريطانية ان تعيد النظر بسياستها بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود. السياسة الضارة بمصالح المسلمين والمسيحيين الجوهرية ولايقاف المهاجرة الصهيونية في هذه الدرجة

(ب) للشروع في تأسيس مصارف تساعد الاهالي الفلسطينيين في مساعيهم للنجاح ولمعارضة مشروع التملك الصهيوني بمشترى الاراضى

(ث) لفتح فروع في عواصم اوربا وفي مدن المقاطعات الكبيرة وقد اتخذت التدابير لهذه الغاية

(د) للحصول على اهتمام الصحف ومعاونتها

(ر) لارسال وفد الى فلسطين يدرس الاحوال المحلية وينظم الراي العام لحماية هذا الغرض الحيوي

وفي الكتاب ما يدل على ارتياح الجمعية لمساعي اعضاء المؤتمر العربي وحضهم على الاستمرار والمواظبة على السعي في خدمة بلادهم بدون انقطاع ورجال هذه الجمعية يطلبون من اخوانهم المسيحيين في هذه البلاد ان يعضدوا مواطنيهم المسلمين في الدفاع عن المصلحة والحق المشترك

وزيادة على ذلك فرجال هذه الجمعية يرون ضرورة ارسال وفد مفوض للشكوى الى الراي العام في اوربا وبريطانيا وليكشف عن مزاعم الصهيونيين الخيالية ومقاصدهم من التملك في بلاد تقدسها قلوب المسلمين والمسيحيين على السواء

وفي الكتاب وعد بارسال معلومات عن الجمعية وقراراتها واعمالها

✻ الاسطول اليوناني ✻

في برقية للمقطم ان الاسطول اليوناني حشد خارج مدخل الدردنيل واصطف في صف القتال

الوفد اليهودي والوزير

قابل وفد من اليهود جناب وزير المستعمرات وقدموا اليه مذكرة اعربوا فيها عن شكرهم لبريطانيا العظمى لقبولها الوصاية على فلسطين وبينوا تصميم الشعب اليهودي على الاشتراك بكل ما لديه من الوسائل لاعادة بناء وطن قومي يهودي في فلسطين واعربوا عن رغبتهم واستعدادهم بالوقت نفسه لايجاد العلائق الودية مع الامة العربية الشقيقة

واشارت المذكرة الى ما قامت به المستعمرات اليهودية من تجفيف المستنقعات والعمل في الحراج وترقية الاعمال والتجارة مما يدل على الفائده العظمى من رجوع اليهود الى ارضهم القديمة (كذا)

فاجاب المستر تشرشل الوفد اليهودي بمايلي :

انتهيت الان من مقابلة وفد يمثل بعض المسلمين من سكان هذه البلاد

الكرمل : مجرد قول الوزير للوفد اليهودي ان وفدنا يمثل بعض المسلمين من سكان البلاد على رغم ما ارسلنا اليه من البرقيات يدلنا اولا على كون المستر تشرشل بلفوري المذهب من جهة السياسة الفلسطينية ويبين لنا ان لم نكن مخطئين اميال الادارة في فلسطين بقيامها في وجه مظاهرة الشعب الذي اراد ان يؤيد وفده ويبرهن لنا عن ضرورة ارسال وفد الى اوربا ليطالب بحقوقنا امام الراي العام البريطاني والحزب المعارض للسياسة البلفورية ويكشف لاوروبا ستار السياسة عن حقيقة ارادة عرب فلسطين بل عموم العرب

وقال الوزير وصرحت لهم بانه لاسبيل الى التحول عن المبدا المعلن في تصريح المستر بلفور وابنت لهم ان هذه المبادي شقين الاول ان بريطانيا تنظر بارتياح الى الوطن القومي لليهود في فلسطين والثاني ان هذا العمل يجري بدون اضرار اوعدم انصاف اهالي البلاد المسلمين والمسيحيين الموجدين فيها والذين هم اكثرية كبري اما انا فلي قناعة شخصية تامة ان الصهيونية تحمل كثيراً من الخير للعالم باجمعه وليس فقط لليهود انفسهم وانها تجلب ايضاً نجاحا ورضى وتقدماً لعرب هذه البلاد وسابذل غاية جهدي لمساعدة صديقي السر هربرت صموئيل بتطبيق السياسة التي صرحت بها الحكومة البريطانية ولكنني لا اكتم عنكم ما تعلمونه من انفسكم ان الاهالي المسلمين يشعرون بخوف كثير من نزع ايديهم عن اراضيهم واملاكهم ومن ان يخلفهم غيرهم في حقوقهم في هذه البلاد التي يقطنونها وان يوضعوا تحت حكم الاقلية التى تتقوى بالجماهير العديدة التي تأتي من عبر البحار وقد ابنت لهم ان الصهيونية لا تنجح الا بعمل يعود بالمنافع على كل البلاد ويهيء الوسائل العملية والزراعية لاعالة المهاجرين وقد اعربوا عن خوفهم من صفاة بعض المهاجرين الذين يشكون منهم انهم يدخلون تعاليم البلشفية ومهما كان الظن في هذه المخاوف فعليكم ان تنفوها وتبذلوا جهدكم لايجاد روح السلام وحسن الارادة في البلاد واعلم ان هذا هو قصدكم وما تريدون واعلم انه قصد وسياسة صديقي المحترم (السر هربرت صموئيل)

الكرمل : اما نحن فقد تجلى لنا هذا القصد في موقف الادارة تجاه المظاهرة السلمية الترحيبية الاحتجاجية

من يقرأ بين السطور نظنه يلاحظ ان لم نكن مخطئين ان المستر بلفور ينتقد السياسة الصهيونية بكونها لا تهيء الاسباب لاعالة المهاجرين قبل ان تأتي بهم فيكونون عالة على البلاد كما هو الحال ثم ان الوزير ينبه اليهود ولكن بلهجة تدل على مقامهم لديه اولدى السياسة الحالية الى ازالة مخاوف العرب وفي هذه التلميحات السياسية ما فيها من المعاني

قال الوزير وقد اعطيت بيانا للوفد الاسلامي الذي اخشى انه لم يحرز قبولا

للصهيونيين لا ينتظرون مني ان اعطيكم جوابا يكون مقبولا منكم ومن الواجب علي ان اسعى لاشجع مواطني الطرفين. نحن عازمون على عمل ما في وسعنا لنؤمن فرصة عادلة للمبدا والحركة الصهيونية ولكننا بحاجة الى كل ما يمكننا الحصول عليه من المعونة وليس ما ياتي منها بطريق الحماسة والنشاط فقط وان كان هذا ضروريا جداً ولكن المعونة بالصفة التي يصعب اظهارها وخصوصاً المعونة بضبط النفس وطول الاناة المقرونة بالحماسة

الكرمل: ليس في هذا القول ما يتعدى النصح السياسي المنمق الذي لا يستطيع احد الفريقين ان يقبض منه على شيء.

قال الوزير لما اعود الى لندرا لا شك انه يقال لي بانه لولا الحركة الصهيونية لما وجد حاجة الى استبقاء حامية بريطانية في هذه البلاد بنفقات عظيمة فيجب ان تزودوني بالوسائل والجماعة اليهودية في العالم كله يجب ان تزودني باسباب الاجابة على الانتقادات المضادة. ارغب في ان اكون قادراً على القول بانه يجري حادث عظيم هنا حادث عظيم في مقدرات العالم يجري بدون اذى او ظلم احد ويحول الاماكن المهملة الى خصبة ويغرس الاشجار ويحسن الزراعة في القفار ويعمل لزيادة الثروة وترقية الزراعة وينمي اذنتين من العشب الاخضر حيث لم يكن ينمو سوى اذنة واحدة قبلا وسكان البلاد الذين هم الاكثرية عظمى ينالون منافع عظيمة ويشاطرون في التقدم والرقي ويوجد تعاون في العمل واخاء بين الطوائف الدينية. واليهود الذين يؤتى بهم من اوربا ومن اماكن اخرى يمثلون اليهودية والمبدا الصهيوني عن جدارة والصهيونيون يتوسلون بجميع المسائل ليحققوا ذلك

الطليعة في امور كهذه يجب ان تكون من رجال ينتقون جديرين بكل معنى الكلمة بعظمة الفكرة والغاية التي يسعون اليها وبهذا تزودوني بما يخولني ان اجيب جوابا فعالا لاولئك الراغبين في ان يحولوا دون انالة الغاية الصهيونية فرصة التجربة العادلة يسهل علي التكلم عن حماسة المبدأ المتأصل في قلوبكم ولكنني اذا فعلت لا اكون الا متكلما مع القائلين فقط ويهمني اكثر فيما اخاطبكم به ان تعولوا على الحكمة والرصانة وان تتخذوا خطة تمهد سبيلكم بتهدئة مخاوف الاخرين مهما كانت غير محققة وانا اتمنى بجد نجاح غرضكم. اعلم بمقدار عظمة المهمة وباهمية المصاعب في كل دور من ادوارها واشعر شعوراً حاراً مع المساعي التي تبذلونها للتغلب على تلك المصاعب ولو لم اكن معتقداً ان ارفع مبادي العدالة تنعشكم وان عملكم يجلب فعلا البركات على جميع البلاد لما كانت لدي الامال العالية بان عملكم سيتم

الكرمل: لم يخف الوزير امر وجود حزب معارض للفكرة الصهيونية في بريطانيا والا لما طلب من اليهود في كل العالم ان يسلحوه بما يقوي حجته على المعارضين وعندنا انه لو حصلت عنده القناعة بما شاهد في البلاد بان هذه الوسائل حاصلة لما نبه اليها وطلب ان يسلحه اليهود بها بهذه اللهجة بل كان اكتفى بشكر اليهود على ما راه جار منها

قال الوزير واظن اننا منحناها اي الصهيونية فرصة للاهتمام بتعيين جلالته للسر هربرت صموئيل لاني اعلم انه مشبع بمبادي الحرية والعدالة بدون تحيز وبالعطف على جميع الاهالى الذين عين عليهم وما من احد يستطيع ان يشكو بانه غير غيور على المبدا المغروس في قلوبكم واثق انه بحكمته وخبرته وهدايته تمر سنون البداية الاولى الصعبة وانه في غضون سنين قليلة يتولد احساس بالسعادة بين اهالي فلسطين وان الامور تصير احسن للجميع وان مخاوف اهالي البلاد المسلمين التى تعالج بصدق والمغلوطة اذا شئتم ان تقولوا تظهر بانها لا اساس لها

الكرمل: لا غبار على قول الوزير هذا فقد من على اليهود بتعيين السر هربرت صموئيل مندوبا ساميا وهو بلا ريب غيور على الصهيونية ونحن لولا وعد بلفور لما كان لنا ما نقول في تعيينه

وختم الوزير بقوله اشكركم على مجيئكم لتروني لقد شرفتموني بما احتملتموه من العناء وقد قرأت باهتمام وعطف عظيمين الورقة التي اصدرتموها وساطرحها امام الوزارة البريطانية عند عودتي وهم ينظرون في القضية ممثلة بقوة من الجانبين وانا سافعل ما في وسعي لمساعدة سعادته (المندوب السامي) في الواجب الذى اعطته اياه الحكومة البريطانية.

الكرمل: الوزير كما ظهر بين لليهود المسلك الذي يجب ان يتخذوه ولم يقل انهم ساروا عليه الى الان ولكن من المقابلة بين لهجة المجاملة التي استعملها مع الوفدين يمكننا الاستنتاج بان الوزير عطوف على الصهيونية ولا عجب فهو من وزارة المستر لويد جورج ويستدل ان اليهود بسبب تضامنهم وتنظيم امورهم جعلوا انفسهم محترمين في نظر السياسة والسامة

واهم ما يجب ان ننبهه انه يوجد حزب معارض يدافع عن قضيتنا في بريطانيا فالوفد اليها ضروري جداً وحالا ليتفاهم مع هذا الحزب ويقوي حجته لدى الرأي العام البريطاني.

الكرمل

بدل اشتراكها السنوي ليرا وربع مصرية في فلسطين وليرا ونصف في سائر انحاء سوريا وفي الخارج

لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها واحب الينا ان يكون الطلب «مشفوعا بقيمة البدل»

صاحب الكرمل نجيب نصار